[113] آمنوا (1) " ثم إن رسول ا صلى ا عليه وآله خفق برأسه (2) كأنه نائم وهو يملي بلسانه حتى فرغ من آخر السورة (3)، ثم انتبه فقال لي: اكتب، فأملى علي من الموضع التي خفق عندها، فقلت: ألم تملئ علي حتى ختمتها ؟ فقال: ا أكبر ذلك الذي أملى عليك جبرئيل عليه السلام، ثم قال علي بن أبي طالب عليه السلام: فأملى علي (4) رسول ا صلى ا عليه وآله ستين آية، وأملى علي جبرئيل أربعا وستين آية (5). بيان: هذا الخبر يخالف المشهور بوجهين: الاول أنه على المشهور عدد الآيات مائة وعشرون، وفي الخبر زيد أربع، والثاني أن آية الولاية هي الخامسة والخمسون لا الستون، لكن لا اعتماد على ما هو المشهور في ذلك وأمثاله. 21 - يف: أحمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة بدر قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله من يستقي لنا من الماء ؟ فأحجم الناس، فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة، ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها، فأوحى ا تعالى إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل تأهبوا (6) لنصرة محمد صلى ا عليه وآله وحزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه، فلما حاذوا البئر سلموا على علي عليه السلام من عند ربهم عن آخرهم إكراما و تبجيلا (7). توضيح: أحجم عن الامر: كف. واحتضن الشئ: جعله في حضنه، وهو بالكسر ما دون الابط إلى الكشح. واللغط بالتحريك: الصوت والجلبة. 22 - كنز: روى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح الانوار بإسناده عن جابر بن عبد ا قال: كنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله في حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام، فقال له النبي صلى ا عليه وآله: بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب

_____ (1) سورة المائدة: 55. (2) خفق برأسه: حركه وهو ناعس. وفى المصدر: ثم أتى رسول ا خفق برأسه. (3) في المصدر: من آخر المائدة. (4) في المصدر: فأملى علي منها اه. (5) تفسير فرات: 37. (6) أهب للامر: تهيأ واستعد. (7) الطرائف: 19. _____